المحاضرة الثانية

اهمية دراسة علم النفس النمو

Study Importance of Developmental psychology

تكتسب دراسة النمو اهمية بالغة من الباحثين النظرية والتطبيقية ولعالم النفس والمرشد النفسي وللمعلمين والاباء والمجتمع ولكل من يتعامل مع الانسان بمراحل نموه المختلفة

١- من الناحية النظـرية

اولا :- تزيد من معرفتنا للطبيعة الانسانية ولعلاقة الانسان بالبيئة التي يعيش فيها

ثانيا :- تؤدي الى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحلة المختلفة مثل معايير النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي من مرحلة الميلاد ثم الطفولة المبكرة وبعدها مرحلة المراهقة وثم مرحلة الشيخوخة

٢- من الناحية التطبيقيــة

اولا :- تزيد من قدرتنا على توجيه الاطفال والمراهقين والراشدين والشيخوخة والتحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة .

ثانيا:- يمكن قياس مظاهر النمو عند الطفل باستخدام معايير النمو السوي لمعرفة أذا كان النمو سوياً او يتصف ببعض الشذوذ

٣- أهميته لعلماء النفـس

اولا :- تساعد دراسة نمو الطفل علماء النفس في تقديم الخدمات المناسبة للأطفال في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والارشاد النفسي والتربوي

ثانياً :- تعين دراسة قوانين ومبادئ النمو في اكتشاف اي انحراف او اضطراب في سلوك الفرد لتحديد أسبابه وتشخيصها ثم علاجها

٤- أهميته للمربيــن

اولا :- تمكنهم من وضع المناهج الدراسية المناسبة وطرق التدريس

ثانيا:- فهم النمو العقلي بمظاهره المختلفة يؤدي الى اختيار افضل طرق التربية والتعلم التي تناسب مستوى النضج

ثالثا :- تمكن المدرس من ادراك الفروق الفردية بين التلاميذ وهذا يلفت نظر المدرس الى طرق التعلم الفردي حيث يراعي المعلم كل طالب حسب قدراته الخاصة به

٥- اهميته للوالــدين

اولا :- تساعد الوالدين على معرفة خصائص اطفالهم مما يساعد في عملية التنشئة الاجتماعية

ثانيا:- تمكنهم من فهم مرحلة الطفولة حيث يدركون أن لها خصائصها التي تختلف عن خصائص المراحل اللاحقة
ثالثا:- تعرفهم على الفروق الفردية من معدلات النمو بين الاطفال مما يؤدي الى معاملة كل طفل حسب خصائصه يتميز عن الاطفال الاخرين

٦- اهميته للأفــراد
اولا :- تفيد الاطفال ، حيث أن فهم اولياء الامور والقائمين على تربية الطفل لعلم النفس النمو يمكنهم من توجيه الاطفال على اساس علمي
ثانيا:- تساعد في أن يفهم كل فرد بقدرـــ مستوى نموه ــ طبيعة مرحلة النموـــ التي يعيشها

٧- اهميته للمجتمــع
اولا :- تعين دراسة الطفولة على فهم المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بتكوين شخصيته الفرد ، مثل مشكلة التأخر الدراسي والانحرافات
ثانيا :- تمكن من ضبط سلوك الفرد وتقويمه لتحقيق التكيف والتمتع بالصحة النفسية
ثالثا :- أن حقائق علم النفس النمو تستخدم في التنبؤ بسلوك الفرد مستقبلا والتنبؤ العلمي من اجل الضبط والتحكم فيه

معنى النمو

النمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف الى غاية واحدة ، وهي اكتمال النضج ومدر استمراره وبدء انحداره
النمو مظهران رئيسيان هما
النمو التكويني :- وهو نمو (زيادة) الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طولة وعرضه وارتفاعه ، فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخلياً تبعاً لنمو أعضائه المختلفة

النمو الوظيفي :- وهو نمو (تغير) الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته ويشمل هذا النمو تغيرات فسيولوجية كيمائية طبيعية واجتماعية ونفسية

مرحلة النمو : تمثل خط متواصل لا يتوقف
تبدأ مرحلة النمو من مرحلة الاخصاب البويضة وتنتهي حين يوارى الانسان التراب ، وخلال هذه الفترة الزمنية بين مرحل التكوين ومرحلة الوفاة ، تطرأ تغيرات كثيرة على الانسان وتبدأ من المرحلة الجنينية من تمايز الخلايا وتشكليها وبناء الاجهزة وزيادة الحجم والوزن وكلما تقدم الانسان في العمر ازداد الطابع الكمي والنوعي في مرحلة الطفولة ثم مرحلة المراهقة ويبرز التوازن في مرحلة الشباب ومن ثم يظهر الضعف والتدهور في مرحلة الشيخوخة ، وعند النظر الى النمو على انه زيادة وتغير وبذلك ينظر الى النمو على انه نتاج عمليتي النضج والتعلم ، وفي عملية النمو تتكامل التغيرات البيولوجية مثل اللون والطول واللمس مع التغيرات السيكولوجية مثل التفكير والانفعالات والعواطف والعلاقات الاجتماعية

وان شخصية الانسان عبارة عن تكامل كل من :
الجانب الجسدي والعقلاني المتعلق بالتفكير
والجانب الانفعالي المتعلق بالعواطف
والجانب الاجتماعي المتعلق بالاتجاهات والعلاقات الاجتماعية العامة